

## المحاضرة الثانية: الحسابات المصرفية

يحتاج الأشخاص الطبيعيون أو الاعتباريون إلى ربط علاقات مع البنوك من أجل الاحتفاظ بأموالهم في شكل ودائع إذا كان لديهم فائض في التمويل أو الاستفادة من التسهيلات البنكية في شكل قروض إذا كانت لديهم حاجة إلى التمويل وتتجسد هذه العلاقة قيام الأشخاص بفتح حساب في البنك.

### 1. تعريف الحسابات:

ترتبط البنك علاقات كثيفة مع زبائنها ومن أهم العلاقات تلك العملية التي تتعلق بفتح حساب من الأشخاص لدى البنك حيث من مهام البنك استقطاب الودائع ومنح القروض وعليه فالحساب البنكي يجسد الوساطة المالية في حد ذاتها.

**الحساب:** هو عبارة عن رمز أو رقم تقترن به معظم العمليات المالية لصاحبه في علاقته مع البنك وهو من الناحية العملية والقانونية عبارة عن معاهدة أو اتفاق بين البنك الذي يفتحه والشخص الذي يفتح لصالحه.

**الحساب:** هو ترجمة أو بيان ما للشخص وما عليه لدى البنك أما المعنى القانوني فهو اتفاق بين الزبون والبنك ينص على أن يسلمه كل منهم للآخر من مال يسجل في حساب واحد لمصلحة الدافع وعلى ذمة القابض وبحيث تكون العبرة بالرصيد النهائي وحدة عند إقفال الحساب ودون أن يكون لأحد الطرفين حق المطالبة للآخر بما يتم تسليفه إليه بكل دفعة على حدة.

**الحساب:** هو عبارة عن رمز تقترن به معظم العمليات المصرفية المالية لصاحبه أثناء قيام علاقة بينه وبين البنك وهو شخصي لا يتصرف فيه إلا صاحبه أو بأمر منه ويتمثل هذا الأمر بالإمضاء على وثيقة ويمكن للحساب أن يلعب عدة أدوار أهمها:

- الحساب عبارة عن وسيلة محاسبية تسمح للبنك بمراقبة العمليات وتسجيلها.
- يعتبر أداة تسوية بين البنك وصاحب الحساب.
- وسيلة ضمان بالنسبة للبنك ومنه هذا الدور ينبع من آلية عمل هذا الحساب ذاتها.

### 2. أنواع الحساب:

**أ. حساب الشيكات Compte de chèque:** بدون أجل تتم فيه العمليات سواء سحب أو إيداع دون قيد أو شرط وكل عمليات السحب من هذا الحساب لا تتم إلا بواسطة الشيك ومن خصائص هذا الحساب أنه يكون دائنا ويفتح عادة للموظفين. ويفتح للأفراد والأشخاص المعنويون لتلبية حاجاتهم السيولوية أو احتياجاتهم المحفظة المالية لعائدة لهم والموكلة للبنك نفسه.

**ب. الحساب الجاري Compte courant:** له نفس خصائص حساب الشيكات ولكن يختلف عنه في إمكانية كون رصيده مدينا أي أن البنك يسمح لصاحبه بالسحب ولو كان

رصيده غير كاف، ويفتح لفائدة التجار لاستعماله في عملياتهم المهنية وينبغي أن تكون مفصولة عن حساباتهم الشخصية كأفراد عاديين ويسمح البنك لأصحاب هذا الحساب السحب حتى ولو لم به أي رصيد (تسهيلات الصندوق) في ظل الضمانات التي طبيعة الحركة المستمرة لهذه الحساب.

**ج. حساب التوفير والادخار Compte d'épargne:** هو حساب على دفتر لا يتطلب استعمال الشيك أثناء العمليات القائمة بين البنك وزبونه وعلى هذا الأساس فإن كل عمليات السحب والإيداع تسجل وجوبا في دفتر خاص يسلم لصاحبه عنه فتحه، ولا يمكن أن يكون مدينا لكن يمكن أن يستفيد صاحبه من فائدة على الرصيد الدائن ومدته.

**د. الحساب لأجل Compte à terme:** يتطلب بعض الشروط والقيود عند استعماله فالأموال تودع في هذا الحساب لفترة معينة ومحددة مسبقا ولا يمكن لصاحبه التصرف فيها متى شاء بل لا يمكن أن تسحب إلا بعد انقضاء المدة وإن تجميد الأموال يرجع لصاحبه فائدة وهي ودائع لا تقل مدة استحقاقها عن شهر واحد ويعطي البنك إلى المودع سندا يثبت حقه ويسمى صك الوديعة هو سندا سمي وشخصي يدون فيه اسم صاحب الوديعة ومبلغ الوديعة وتاريخ استحقاقها ومقدار الفائدة المتفق عليها.

إلا أن أسعار الفوائد التي تصرف في الحسابات المقترنة بأجل أكثر إغراء من التي تمارس في الحسابات تحت الطلب: تتراوح 14% و 21.5% حسب مبلغ الوديعة ومدة إيداعها.

**هـ. أذونات الصندوق:** هي سندات لحاملها أو لأمر أو اسمية ومدتها تتراوح بين 03 أشهر إلى سنتين.

**و. أذونات الادخار:** نوع من أذونات الصندوق ولكن تستحق السداد في أي وقت بعد مرور ثلاثة أشهر.

### 3. الأشخاص التي يمكن لها فتح حساب لدى البنك:

**أ. الشخص الطبيعي:** وهو كل فرد مهما كانت مهنته باستطاعته فتح حساب لدى البنك إذا كانت تتوفر فيه الشروط القانونية كالأهلية والقدرة على ممارسة الأعمال المدنية إذ تبدأ القدرة الأهلية مع بلوغ سن الرشد الذي حدده القانون المدني الجزائري بـ 19 سنة تامة.

**ب. الأشخاص المعنوية:** هي تلك الأشخاص المفترضة من طرف المشرع إذ يطلق عليها الأشخاص القانونية وتشمل: الدولة، الولاية، البلدية، المؤسسة الاقتصادية.... إذ تتمتع بحالة مدنية وذمة مالية.

### 4. الشروط المتعلقة بفتح حساب لدى البنك:

تخضع عملية فتح حساب لدى البنك للشروط التالية:

- يقوم البنك بالتحقق من هوية الزبون إذ يطلب منه تقديم نسخة من بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة السياقة كما يتحقق البنك من أهلية القانونية.
- يسجل البنك فتح الحساب في (فهرس الحسابات) مع احترام فترة وقوع العملية وتفيد فيه المعلومات التالية: اسم ولقب صاحب الحساب، عنوانه، مهنته، مع تسجيل رقم الحساب وتاريخ فتحه.
- يقوم بإعداد (بطاقة الإمضاء) ويسجل فيها نفس المعلومات التي تم تسجيلها في فهرس الحسابات ويشترط في الزبون أن يقوم بتقديم نموذجاً من إمضائه على بطاقة الإمضاء.

وتعد هذه العملية عنصراً بالغ الأهمية بالنسبة للبنك إذ لا يمكن أن يقوم بأي عملية لصالح وفائدة الزبون إلا إذا كان الإمضاء مطابقاً للإمضاء الأصلي وإن أراد صاحب الحساب أن يسمح لغيره بعمليات السحب على حسابه أو أي عملية أخرى فعليه أن يقدم توكيلاً وعندئذ يلزم الوكيل هو الآخر على وضع عينة من نموذج إمضائه على البطاقة السالفة الذكر.

- يقوم البنك أيضاً بفتح بطاقة ثانية وهي (بطاقة فتح الحساب) يقيدها عليها نفس المعلومات الموجودة على بطاقة الإمضاء.

وتحتوي هذه البطاقة شروط خاصة بنسبة الفائدة ومستوى القرض بدون ضمان ونسبة العمولات.

- يقوم البنك بإعداد (كشف البيان) المتعلق بفتح الحساب ويرسله إلى مصلحة الضرائب.

## 5. إجراءات إقفال حساب لدى البنك:

إقفال الحساب يعني شطب الحساب من جدول الحسابات بحيث لا يمكن استعماله مرة أخرى لإجراء عمليات مالية من طرف صاحبه ويتم إغلاق الحسابات في الحالات التالية:

- عند انتهاء العملية التي فتح من أجلها (الدفع المعتمد).
- في حالة ما إذا طلب أحد الطرفين قفل الحساب سواء من صاحب الحساب أو البنك.
- في حالة وفاة صاحب الحساب (إلا أنه قد ينتقل إلى ورثته أو من ينوبه).
- كما يقفل أيضاً الحساب عند توقف صاحبه عن العمل التجاري، إفلاسه أو أية أسباب أخرى تؤدي إلى وقف النشاط التجاري أو تم الحجر عليه.
- يقفل الحساب بمبادرة من البنك كإجراء عقابي من البنك ضد الزبون وفي هذه الحالة يتم إخطار البنك المركزي بذلك.

▪ يقفل الحساب في حالة إفلاس البنك أو سحب اعتماده من طرف البنك المركزي.

▪ يجمد الحساب في حالة الوفاة إلى غاية تقسيم الإرث ويجمد أيضا في حالات النزاعات القضائية.

## 6. العمليات على الحساب:

يمكن لصاحب الحساب إجراء ثلاث عمليات أساسية:

أ. **عملية الإيداع:** يقوم العميل بإيداع جميع مدخراته لدى البنك من أجل الاحتفاظ بها والمحافظة عليها ونلاحظ أنه في عمليات الإيداع فإن رصيد حساب الزبون يزيد كلما زادت الموارد البنكية وتتمثل حالات الزيادة في الحسابات في:

▪ **الإيداع النقدي:** لصاحب الحساب المصرفي نفسه أو من قبل الغير وكل من له مصلحة في ذلك أو من قبل البنك نفسه مثل إيداع أرباح وفوائد المحفظة المالية للزبون.

▪ **إيداع الصكوك:** وللأوراق التجارية المقدمة للإيداع والخصم مثل السفجة والسند لأمر.

ب. **عمليات السحب:** هي عبارة عن كل الاقتطاعات التي يقوم بها الشخص من حسابه وذلك من خلال استعماله للشيك أو عن طريق تقديم دفتر، أو عن طريق إمضاء الأمر لشخص آخر من خلال عملية التوكيل، إلا أنه قبل أن تتم عملية السحب لابد من التأكد من هوية الساحب، رقم الحساب ومدى تطابق المعلومات الموجودة على الشيك.

ج. **عمليات التحويل:** يتمثل التحويل في نقل المعلومات من حساب إلى حساب آخر سواء كان ذلك في نفس البنك أو بين حسابين مفتوحين في بنكين مختلفين وقد يكون كذلك الحسابين لنفس الشخص أو لشخصين مختلفين.

التحويل يتم من خلال اقتطاع مبلغ من حساب المدين وإضافته إلى حساب الدائن ومن حساب لحساب آخر داخل البنك نفسه يتم من خلال القيام بعملية محاسبية بمعنى هي مجرد تسجيل محاسبي دون التأثير على الحساب الكلي للبنك.

بينما التحويل بين حسابين مفتوحين في بنكين مختلفين يزيد في رصيد البنك المستفيد من التحويل وينقص هذا الرصيد بالنسبة للبنك الذي سحبت منه الأموال.